المونث غير الحقيقي فلك الحاق التا اذ هو لجماعة ولفظها
مونث تقول دخلت الرجال والزينبات والايام الفاضلات
ولك ان تحذفها لان تانيثه غير حقيقي والاسناد الى الظاهر
ولا يعتبر التانيث الحقيقي في مفرد المونث بعد الجمعية نحو
زينبات وذلك اجرا للجمع على سنن واحد وهذا في الظاهر
فاما ضمير العاقلين من المذكر غير المذكر السالم فانك
تقول فيه الرجال والقوم والنسوة فعلت لكونه جماعة
والجماعة مونث كقول الشاعر قد علمت والدنيا ماضية
اذا الرجال بالرجال التفت وفعلوا لكونه جمع مذكر من
والواو ضميرهم فاما جمع المذكر السالم فبالواو لا غير نحو الزيدون
فعلوا وذلك لسلامة المفرد المذكر فيه والنسا والايام فعلت
لانه جماعة والجماعة مونث قال الشاعر واذا العذارى بالدخان
تقنعت واستعجلت نصب القدور ملت وفعلن
اذ النون يشترك فيها مذكر ما لا يعقل والمونث

المثنى ما لحق اخره الف في حالة الرفع

او يا في حالتي النصب والجر مفتوح ما قبلها اي ما قبل
تلك العلامة ونون مكسورة لالتقا الساكنين وفتح
ما قبلها للفرق بين المثنى والمجموع ولم يكتف بالنون المكسورة
لئلا يلتبس المثنى بالمجموع في بعض الاحوال الاضافة مثال
المثنى زيدان ورجلان وضاربان وقد جا فتح نون المثنى

كقول الشاعر

كقول الشاعر على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة فتغيب
وقد جا بالالف في الاحوال كلها نحو هذان لساحران
والالف واليا نفس الاعراب او حرف الاعراب وهو مقدر فيهما او
دال على الاعراب وهو مقدر على ما بعدهما ولحقت الالف واليا
ليدل على ان معه اي مع المفرد الذي لحقه مثله من جنسه زاد
الشيخ من جنسه ليعلم ان الاسما لا تثنى باعتبار ما اشتركت فيه
بل باعتبار احد معنييها فلا يقال قرآن لطهر وحيض ولا جونان
لسواد وبياض الا من باب التغليب وانما يقال جونان تثنية سواد
او بياض وقرآن تثنية طهر او حيض كما هذه المعروف من
استقرا لغة العرب فاما نحو ابوان واخوان وحسنان وقمران
من باب التغليب فقط فكان الاسمين من جنس واحد وقال
الزجاج ان المثنى مبني والنون من المثنى الحقت عوضا عن
الحركة والتنوين في النكرة نحو رجلين وعن الحركة فقط في
المعرفة نحو الزيدين وعن التنوين فقط في المضاف في غلامي
زيد والمقصور اذا الحقته علامة التثنية فيه تفصيل
وقد حصره الشيخ بقوله اذا كانت الفه عن واو وهو
ثلاثي قلبت واوا الحقنا الثلاثي فيرد الى الاصل لتعذر تركها
القاما اجتماعها بالف التثنية وان حذفناها لملاقاتها الف
التثنية التبس المثنى بالمفرد حال حذف النون للاضافة
فتقول عصوان وقفوان لعصا وقفا اذ هما من عصوت وقفوت

Copyright © King Saud University